كلية

فورٹ وليم

وأثرها في تطور النثر الأردي

إعداد الباحثة

شرين أبو الأنوار عبد السميع الحبشي

ملخص:

تعد كلية فورث وليم التي أقامها الإنجليز بـ كلكتهعام ١٨٠٠ م صاحبة فضل في تطور اللغة الأردية وإثراء أدبها ، وتشكيل وعي أدبائها وكتابها الذين كونوا فيما بعد مدرسة النثر الأردي الحديث ، وأرسوا بعد ذلك أنواعاً جديدة من الأدب في شبة القاهرة الهندية . وتعود فكرة إنشاء الكلية للإنجليز – الذين دخلوا شبة القارة الهندية تحت ستار التجارة – وذلك لإقرار استعمارهم لشبة القارة الهندية ، وللحصول على المزيد من القوة السياسية إلى لغة تمكنهم من التعامل والتفاهم مع أفراد الشعب الهندي بسهولة . وقد كانت لغة الدواوين الرسمية أنذاك هي اللغة الفارسية ولذا فقد اجتهد الإنجليز في البداية في تعلمها .

وقد كان عامة الهنود يتحدثون العديد من اللغات المحلية الخاصة بكل إقليم من أقاليم الهند ، ولم يستطع الإنجليز تعلم كافة هذه اللغات المحلية لصعوبتها وكثرتها . أما الأردية فقد كانت أكثر هذه اللغات سهولة وانتشاراً في أرجاء الهند كما كانت مفهومة لدى كافة الطبقات في أقاليم الهند ولذلك استعانوا بها كلغة للتواصل واهتموا بتعلمها وإنشاء المؤسسات الخاصة لتعليمها ·

The Fort William College, founded by the English in 1800 AD, was

founded in the development of the Urdu language, enriching its literature, and the formation of the awareness of its writers and writers who, after the school of modern prose, established new types of literature in the Indian subcontinent. The College of the English who entered the Indian sub-continent under the guise of trade in order to replicate their colonization of the Indian subcontinent and to gain more political power to a language that enables them to deal with and understand the Indian people easily. The official language of the official languages was Persian. The Indians generally spoke many local languages in each of India's provinces. The English could not learn all these local languages because of their difficulty and many of them. The Urdu language was the most accessible and spread throughout India, as was the case in all regions of India. And they

are used as a language of communication and interested in learning and the establishment of private institutions to teach

تعد كلية فورٹ وليم التي أقامها الإنجليز بـ كلكتہ عام ١٨٠٠ م صاحبة فضل في تطور اللغة الأردية وإثراء أدبها ، وتشكيل وعي أدبائها وكتابها الذين كونوا فيما بعد مدرسة النثر الأردي الحديث ، وأرسوا بعد ذلك أنواعاً جديدة من الأدب في شبة القاهرة الهندية . وتعود فكرة إنشاء الكلية للإنجليز – الذين دخلوا شبة القارة الهندية تحت ستار التجارة [١] – وذلك لإقرار استعمارهم لشبة القارة الهندية ، وللحصول على المزيد من القوة السياسية إلى لغة تمكنهم من التعامل والتفاهم مع أفراد الشعب الهندي بسهولة . وقد كانت لغة الدواوين الرسمية أنذاك هي اللغة الفارسية ولذا فقد اجتهد الإنجليز في البداية في تعلمها . [٢]

وقد كان عامة الهنود يتحدثون العديد من اللغات المحلية الخاصة بكل إقليم من أقاليم الهند ، ولم يستطع الإنجليز تعلم كافة هذه اللغات المحلية لصعوبتها وكثرتها . أما الأردية فقد كانت أكثر هذه اللغات سهولة وانتشاراً في أرجاء الهند كما كانت مفهومة لدى كافة الطبقات في أقاليم الهند ولذلك استعانوا بها كلغة للتواصل واهتموا بتعلمها وإنشاء المؤسسات الخاصة لتعليمها [٣]

---

[١] د/عادل حسن غنيم – عبدالرحيم عبد الرحمن ، تاريخ الهند الحديث ، دار الكتاب الجامعي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٨٤م ، ص ٢٣ ، ٢٨. شاكر مصطفي ، موسوعة دول العالم الإسلامى ورجالها ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، أكتوبر ١٩٩٣م ، ص ١٣٩

[٢] د/ سميع اللہ، فورٹ وليم كالج ، انجمن ترقى اردو ، طبع اول ، ١٩٨٩ء ،ص٣-

– غلام رسول مہر ،كمپنى كى حكومت،سويرا آرت پريس ، لاہور ،١٩٦٩ ء ، ص ٣١٢ .

[٣] د/طيبہ خاتون ، اردو ميں ادبى نثر كى تاريخ،دہلى،١٩٨٩ء،ص٢٣- ، غلام رسول مہر ،كمپنى كى حكومت،ص٣١٢-

أسباب إنشاء كلية فورٹ وليم :

اختلفت الآراء حول سبب إنشاء هذه الكلية :

الرأى الأول : أرجع بعضهم إنشاءها لأسباب استعمارية وسياسية بحته

مؤكدين أن الهدف الحقيقي من إنشائها كان يختفي وراء ستار التجارة فهم يعتقدون أن إنشاء الكلية لم يكن إلا لخدمة الأهداف الإستعمارية فقط ، وأن إنشاءها لم يكن من ورائه أي خير للشعب الهندي . ويورد أصحاب ذلك الرأي إثباتاً إنجليزياً على هذا الرأي يتمثل في لائحة الكلية التي توضح بجلاء أن هدف إنشاء هذه الكلية الإنجليزية داخل الهند هو تعليم وإفادة الإنجليز وليس الهنود بتعلم اللغات الهندية [١]

وهذه اللائحة تؤكد أن نشر ورقي اللغات والآداب العامة داخل ربوع الهند لم يكن هو مقصد إنشاء الكلية، فلم يكن هدف الإنجليز من إنشائها هو نفع الشعب الهندي بأي علوم أو ثقافة ، بل هدفهم هو إحكام السيطرة السياسية الإنجليزية على الهند ، ورفع مستوى معيشة المحتلين الإنجليز في مستعمرتهم الجديدة وتهميش وإقتلاع اللغة الفارسية لغة المسلمين في الهند الذين يقاومون هذا الاستعمار ويحاربونه [٢]

---

[١] سميع الله ،فورٹ وليم كالج،ص٩. – شاكر مصطفي ، موسوعة دول العالم الإسلامى ورجالها ، ج ٣ ، ص ١٩٤٠.

[٢] شاكر مصطفي ، موسوعة دول العالم الإسلامى ورجالها ، ج٣ ، ص ١٩٤٠

ويتفق البعض مع هذا الرأي من أن هدف إنشاء الكلية الحقيقي كان القضاء على التعليم الوطني والثقافة الوطنية ، وإيجاد فئة من أهل الهند تقبل التعاون والتعامل مع المستعمر [١]

ويؤكدون ويبرهنون على صحة رأيهم بما كتبه لورد ويلزلى أحد مؤسسي الجامعة في دفاعه عن استمرار عمل الكلية فقد قال : "إما أن تظل هذه الكلية مفتوحة ، وإما أن ينتهي الحكم الإنجليزي في الهند [٢] .

الرأى الثانى : والبعض الآخر لم يغفل دورها الإيجابي والمؤثر في إثراء الأدب في شبه القارة الهندية ، فيرونها خيراً محضاً . ولا يرون لإنشائها أي هدف استعماري ، فيقول الكاتب الإنجليزي ول ديورانت " لقد دبت الحياة من جديد في الهند من الوجهة الثقافية باتصالها بالغرب اتصالاً عقلياً ، حتى لترى أدبها اليوم في خصوبة شتى الآداب في البلاد الأخرى . ومن الوجهة السياسية فقد شهدت الهند في المائة سنة الأخيرة وحدة لم تشهد لها مثيلاً فيما مضى إلا نادراً ، ويرجع ذلك إلى حد ما إلى توحيد الحكومة الأجنبية القائمة عليهم ، وإلى حد ما إلى توحيد اللغة الأجنبية التي يتكلمونها"[٣] .

---

[١] د/ عبد المنعم النمر ، تاريخ الإسلام في الهند ، المؤسسة الجامعية للدرسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، بيروت – لبنان ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ص ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

[٢] د/سميع الله ،فورث وليم كالج،ص١٣٢.

[٣] ول ديورانت ، قصة الحضارة – الهند وجيرانها ، ترجمة : د / زكى نجيب محمود ، الجزء الثالث ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٠ ، ص ٤٣٦ .

الرأى الثالث : ويرى أصحاب هذا الرأي أن سبب إنشاء الإنجليز لهذه الكلية كان رغبتهم في تعليم اللغة الأردية لعمال الشركة الإنجليزية الذين اضطروا للتعامل بهذه اللغات التي يجهلونها ، أي أن سبب إنشاء هذه الكلية لم يكن لنشر الأردية أو نفعها ، بل لحاجتهم إلى تعلمها من أجل إدراة الحكم الإنجليزي .

ونظراً لهذه الكلية فقد اضطروا لطبع الكتب الأردية التي أسهمت بدورها في تطوير ونشر اللغة الأردية والأدب الأردي [١] . ويفيض أصحاب هذا الرأي في ذكر الظروف التي اضطرت الإنجليز لإنشاء الكلية مؤكدين أن الإنجليز نتيجة لهذه الظروف قد اضطروا شاءوا أم أبو لنفع اللغة الأردية . [٢]

والحقيقة – أنه مع كون هدف إنشاء هذه الكلية كان في الأصل هدفاً استعمارياً ألا وهو توطيد أركان الحكم الإنجليزي في الهند إلا أن هذه الكلية أفادت الأردية كثيراً في تبسيط لغتها ونشر كتبها [٣].

وقد بدأت كلية فورٹ وليم العمل في كلكتہ بعد صعوبات كثيرة عام ١٨٠٠ م برئاسة جان گل كرسٹ و لورد وليزلى الحاكم العسكري لـ كلكتہ آنذاك .واستمرت هذه الكلية في العمل حتى عام ١٨٢٣ م . وقد ازدهرت الكلية في عهد رئاسة گل كرسٹ لها ، فقد كان هذا الرجل

---

[١] د/شہناز انجم،ادبی نثر کا ارتقا،شعبۂ اردو جامعہ ملیہ اسلامیہ نئی دہلی،دہلی،١٩٨٥ء،ص ١٣٢۔

[٢] رام بابو سکسینہ،تاریخ ادب اردو،مترجم:مرزا محمد عسکری،مرجع سابق،ص٢٣١۔ د/طیبہ خاتون،اردو میں ادبی نثر کی تاریخ،ص٢٢۔

[٣] د/سمیع اللہ،فورٹ ولیم کالج،ص١۔

الإنجليزي عالماً وأديباً أولى الكلية وكتابها رعاية فائقة . وقد بدأ العمل في الكلية بتخصيص فصل لموظفي الشركة لتدريس اللغة الأردية تحت إشراف ڈاکٹر گل کرسٹ الذي درس فيه بنفسه . وأنشأ عدة أقسام للغات كالفارسية والأردية والعربية والسنسكريتية ، واللاتينية واليونانية والإنجليزية [١].

وقد وضعت مقررات التدريس في الكلية على يد أرباب العلم والقلم والأدب، وحتى وقت فتح أبواب الكلية لم تكن توجد مقررات خاصة بها ، ولا كتب خاصة بتعلم هذه اللغات ، لذلك استعان ڈاکٹر گل کرسٹ بأدباء وعلماء الهند . والذي أرسل يطلبهم من كافة أرجاء الهند ، ثم أنشأ ڈاکٹر گل کرسٹ إدارة للتأليف والترجمة ، لترجمة وتأليف الكتب المختلفة وترجم أولئك الأدباء وألفوا الكثير من الكتب في مختلف الموضوعات ، ثم طبعت في المطبعة التي جلبتها الكلية ، وحفظت في مكتبة الكلية . [٢]

وكان ڈاکٹر گل کرسٹ دائم التشجيع للكتاب على التأليف والترجمة في مختلف اللغات ، فترجمت في عهده ذخائر اللغات الفارسية والسنسكريتية والعربية في شتى المناحي والموضوعات إلى اللغة الأردية . وقد استمرت الكلية في العمل حتى أغلقتها شركة الهند الشرقية في عام ١٨٢٥ م . ولكنها تركت الكثير من الذخائر ، والتى ظلت تدرس في المدارس والجامعات التى أنشئت فيما بعد ولفترة طويلة . [٣]

---

[١]،رام بابو سكسينہ،تاريخ ادب اردو،ص٤٢٦۔

[٢] اے۔حميد،اردو نثر كى داستان،ج١،ص٤٩ ،٥٠ ،٥١۔

[٣] رام بابو سكسينہ،تاريخ ادب اردو،ص٤٢٦۔

كتاب كلية فورٹ وليم:

تعد كلية فورٹ وليم فصل من أهم فصول تطور النثر الأردى ، فقد قام أدباء هذه الكلية وعددهم حوالي ثمانية عشر كاتباً ، بكتابة نحو خمسين عملاً أدبياً وتاريخياً ولغوياً بالتأليف أو الترجمة . وتعد هذه الفترة من أفضل الفترات في حياة شبة القارة الهندية من حيث الإنتاج الأدبي . فقد كثر عدد الأدباء العظام والمؤلفين الكبار ، الذين قامت على أكتافهم المدرسة الأدبية الأردية الجديدة . وتعد مؤلفاتهم من روائع الأدب الأردي ، والتي شيدت جل أساس مجده الحالي [١] ونعرض فيما يلي أهم كتاب كلية فورٹ وليموأشهر مؤلفاتهم :

١- **مير امن دہلوی:** يعد مير امن دہلوی [٢] من أهم أدباء كلية فورٹ وليمفقد نظم خلال فترة عمله بالكلية الأشعار وكتب مؤلفين شهيرين هما باغ و بہار ، وگنجينہ خوبی.

گنجينہ خوبی : كتب ميرامن هذا الكتاب عام ١٨٠٥ م عن ترجمة للكتاب الفارسى أخلاق محسنى وقد طبع گنجينہ خوبی لأول مرة على نفقة الكلية في نفس عام كتابته . وهذا الكتاب يرجع أصله لكتاب انوار

[١] اے۔حميد،اردو نثر کی داستان،ص٥١۔

[٢] هوميرامن الدهلوى المتخلص بلطف ، وقد وُلد وعاش في دهلى حتى اضطر لمغادرتها بعد غزو أحمد شاه الإبدالي لدهلى . وكانت اسرة ميرامن تعمل في خدمة البلاط المغولي منذ بداية عهد همايون . وقد عرفه ميربهادر على حسينى على الدكتور گل كرسٹ. (رام بابو سكسينہ،تاريخ ادب اردو،ص٣٣۔)(اے۔حميد،اردو نثر کی داستان،ج٤،ص٢٦۔)

سهيلى لـ ملاحسين واعظ الكاشفى ويحتوى على قصص تتضمن بعض النصائح الدينية[١].

باغ و بهار: لقد خلد كتاب **باغ و بهار** اسم ميرامن في الأدب الأردي ، وهذا لما يحتله هذا الكتاب من أهمية خاصة لتمثيله بداية اتجاه جديد في الأدب الأردي نحو بساطة وسلاسة اللغة . وإحلال الألفاظ الأردية محل الكلمات الفارسية والعربية . ولقد برهن ميرامن بهذا الكتاب على أن اللغة السلسة السهلة تحوي سحراً خاصاً بها ، فشجع هذا كثير من الكتاب على تطوير اللغة بالإقلال من الصنعة اللفظية والعبارات المقفاة والسجعة ، التي أثقلت أذهان وأسماع القراء والمستمعين.[٢]

وتعود قصة تأليف هذا الكتاب إلى قيام الكتب تحسين بترجمة قصة **چهار درويش**من اللغة الفارسية إلى الأردية بعنوان **نو طرز مرصع.** إلا أن ترجمته جاءت صعبة ومليئة بالمحسنات البديعية والسجع ، ولذلك **كلف ڈاكٹر گل كرسٹ**، ميرامن بإعادة كتابة هذا العمل بأسلوب بسيط .وقد أطلق عليه **باغ و بهار**، وقد طبع لأول مرة عام ١٨٠٣ على نفقة الكلية [٣].

---

[١] رام بابو سكسينه,تاريخ ادب اردو,ص٤٢٧.

[٢] اےحميد ، اردو نثركى داستان ، ج ٤ ، ص٢٦. رام بابو سكسينه ، تاريخ ادب اردو ، ص ٤٢٧-

[٣] اے حميد ، اردو نثركى داستان ، ج ٤، ص ٢٦ – رام بابوسكسينه ، تاريخ ادب اردو ، ص ٤٢٣ ، ٤٢٤.

٢- **مير بهادر على حسينى [١] من كبار كتاب كلية فورٹ وليم، فقد قام بهادر على حسينى بترجمة وتأليف عدد كبير من الكتب المختلفة منها :**

نثر بےنظير : قام حسينى بكتابة هذا الكتاب بلغة سلسلة وجميله وهذا الكتاب تلخيص لمثنوى سحر البيان لـ ميرحسن وقد كتب حسنى هذا الكتاب عام ١٨٠٢ م بناءً على طلب دكتور كل كرست ونشر هذا الكتاب مع المثنوى الأصلى عام ١٨٠٣ م [٢] وقد طبع كتاب بےنظير عدة طبعات . ولا توجد من هذا الكتاب حالياً سوى نسختين فقط ، الأولى نسخة خطية بالمتحف البريطاني ، والثانية نسخة تعود لعام ١٨٧١ م . وقد طبع بجامعة كلكته ولكنها لا تحتوى إلا على مئة وخمسين وأثنتين صفحة فقط [٣] .

اخلاق هندي: وهو ترجمة لكتاب ہتو پديش السنسكريتى والذي من ضمن ترجماته ترجمة مفتى تاج الدين بعنوان مفرح القلوب وفي المصدر الذي ترجم حسينى عنه كتاب عام ١٨٠٣م وقد طلب منه كل كرست ترجمته عام ١٨٠٢م بلغة سلسلة وسهلة وأسماه اخلاق هندى . ويحتوى كتاب اخلاق هندى من أربعة أبواب الباب الأول عن الحب ، والثانى عن فراق الأحباب ،

---

[١] ميربهادر على حسينى كان والده سيد عبدالله كاظم رجلا فاضلا من مريدى الشيخ عبد القادر دبسوى . وكان ميربهادر على حسينى صديقاً مقرباً ل ـ ميرامن . وقد كتب حسينى أو مؤفاته عام ١٨٠٢م ، عمل في كلية فورت وليم.(اے حميد,اردو نثر كي داستان,ج٦,ص ١٩.)

[٢] اے۔ حميد ، اردو نثركى داستان ، ج ٦ ، ص ١٩ – رام بابوسكين ، تاريخ أدب اردو ، ص ٤٢٩.

[٣] ڈاكٹر گيان چند جين، اروكى نثر داستانين ، انجمن ترقى اردو باكستان – ٣٠٣ ، كراچي ، ٣٠١٢ م ، ص ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

والثالث عن الحروب والفتح وهزيمة الأعداء ، والرابع والأخير عن كيفية مواجهة هجمات الأعداء .

وقد طبع هذا الكتاب كاملاً عام ١٨٠٣ م [١]

تاريخ آسام: هذا الكتاب ترجمة أردية لكتاب فارسي يحمل نفس الاسم للكتاب شهاب الدين تالش . وقد ترجم حسينى هذا الكتاب عام ١٨٠٥م ، وهذه الترجمة لا يوجد منها الآن سوى نسخة خطية محفوظة في مكتبة المطبعة القومية [٢].

رسالة كل كرست : وهذا الكتاب تلخيص للكتاب الذي ألفه الدكتور كل كرست عن قواعد النحو والصرف للغة الأردية . ونظراً لضخامته فقد تعذر إدراجة ضمن المقررات الدراسية لكلية فورت وليم . وقد تم نشر هذه الرسالة لأول مرة عام ١٨١٦م ، وقد فقد الكتاب الأصلي ولم يتبق سوى كتاب بهادر على حسينى [٣]

٣- مير شير على افسوس : يعد ميرشير على افسوس [•] من مشاهير كلية فورت وليم وله مؤلفات قيمة متنوعة نثرية وشعرية ، فالنثرية كباغ اردو ، آرائش محفل ، والشعرية كديوانه وتصحيح

---

[١] (اے۔حميد ، ، اردونثر كى داستان ، ج ٦ ، ص ٢٠) - ، (رام بابوسكسينه ، تاريخ ادب اردو ، ص ٤٢٩),(على عباس حسين ، اردو ناول كي تاريخ ، ايجو كيشنل بك ہاؤس ، على كڑھ، ١٩٩٤ م ، ص١٤٧-

[٢] ,[٣](اے۔حميد ، اردو نثركى داستان ، ج ٦ ، ص ٢٠),(رام بابو سكسينه,تاريخ ادب اردو,ص٤٢٩.)

(•)هو مير شير على دهلوى ، المتخلص بافسوس . وهو ابن مير على مظفر خان ، والذي كان أميناً على مخزن الأسلحة في حكومة نواب ميرقاسم . ويمتد نسب افروس إلى الإمام جعفر الصادق ولد افسوس في دهلى . وتوفي في ١٨٠٩م .

رام بابو سكسينه ، تاريخ ادب اردو ، ص ٤٢٨ ، ٤٢٩ – (اے۔حميد ، اردونثركى داستان ، ج٦,ص ١٧.

كليات سودا ، علاوة على تصحيح ومراجعة العديد من الكتب [١] .
ومن كتبه :

- باغ اردو : وباغ أردو هو ترجمة أردية لـ كلستان سعدى للكاتب الفارسى سعدى الشيرازى ، وقد طبع لأول مرة في كلكته عام ١٨٠٢ م وقد ترجم أفسوس هذا الكتاب بناءً على أوامر كل كرست عام ١٢١٤ هـ [٢]
- آرائش محفل : وهذا الكتاب هو ترجمة لكتاب خلاصة التواريخ الذى كتبه منشى سوجن رائے . ويضم هذا الكتاب التاريخي كل ما كتب عن الهند في أهم كتب التاريخ آنذاك.[٣]

٤- بينى نرائن جهاں : يعد بينى نرائن جهاںمن كبار كتاب كلية فورت وليم وله عدة مؤلفات قيمة منها جاركلشن ، ديوان جهاں، تنبيه الغافلين ، بهار عشق ، گلزار حسن،نو بهار،باغ عشقوفيما يلى تفصيل لبعض كتبه .

جاركلشن : هي قصة فارسية قام بترجمتها بينى نرائن تحت عنوان جاركلشن ، وهي قصة عشق تحكى قصة حب بين شاه كيوان وفرخنده .

---

[١] رام بابو سكسينه ، تاريخ ادب اردو ، ص ٤٢٨ ، ٤٢٩

[٢],[٤] رام بابوسكسينه ، تاريخ ادب اردو ، ص ٤٢٨ ، ٤٢٩. اے.حميد,اردو نثر كي داستان,ج٦,ص١٧.

وقد كتب بينى نرائن هذه القصة عام ١٨١١ م بأسلوب سلس ، ونثر بديع . وقد أعجب بها كثيراً كيتان ٹيلر عندما رآها . [١]

تنبيه الغافلين : وقد ترجم بينى نرائن الكتاب الديني تنبية الغافلين عام ١٨٢٩م للكاتب مولانا شاه رفيع الدين دهلوى من اللغة الفارسية إلى اللغة الأردية .

وقد ترجمه في أواخر عمره عندما أسلم وأنضم إلى مريدي الشيخ أحمد بريلوى . [٢]

٥- **حفيظ الدين أحمد : وقد كان الشيخ حفيظ الدين (•) أحمد من أهم كتاب كلية فورت وليم لاهتمامه باللغتين العربية والفارسية ، وقد درس في الكلية بجانب عمله في الترجمة . وقد ترجم حفيظ الدين أحمد الكتاب الفارسي عيار دانش لـ ابو الفضل من اللغة الفارسية إلى اللغة اللأردية تحت عنوان خردافروز ، وعندما رأى جان كل**

---

[١] رام بابو سكسينه ، تاريخ ادب اردو ، ص ٤٣٤ - (اے حميد ، اردونثركى داستان ، ج ٦ ، ص ٢٦.

[٢] رام بابو سكسينه ، تاريخ ادب اردو ، ص ٤٣٤ - اےحميد ، اردو نثركى داستان ، ج٦ ، ص ٢٧

(•) كان آباؤه وأجداده من أصل عربي ، هاجروا إلى حيدر اباد في الدكن شمال البنكال حيث استقروا وكان والد حفيظ الدين والذى يدعى الشيخ بلال الدين ، عالماً كبيراً في العربية والفارسية . وعندما أقيمت كلية فورت وليم أتى إليها ، فعينه فيها كل كرست في قسم التأليف والترجمة (اےحميد ، اردو نثركى داستان ، ج٦ ، ص ٢٣ -)

كرست الترجمة أعجب بها ، وقد نشرت في فورت وليم لأول مرة عام ١٨٠٥م [١]

٦- مولى اكرام على: كان اكرام على أحد أهم الكتاب في كلية فورت وليم فقد كان كاتباً وشاعراً . وقد تولى بجانب عمله في قسم التأليف والترجمة مسئولية إدارة أقسام العربي والفارسى والأردى بمكتبة كلية فورت وليم [٢] . ومن أشهر ما قدمه للأدب الأردى كان ترجمته لكتاب إخوان الصفا ، وتوضح ترجماته لعيون الكتب العربية مدى تأثرة الشديد بالأدب العربي وخاصة الأدب الدينى [٣] وقد ترجم عام ١٨١٠م .وتدور رسائل إخوان الصفا في العموم حول أفضلية الإنسان على الحيوان لكى يتمكن من حمل رسالة الله ، والنهوض بالعلوم والمعارف، وحماية المخلوقات لتؤكد هذه الرسائل في النهاية على أن الإنسان هو أشرف مخلوقات الله [٤] .

٧- مرزا كاظم على جوان : يعد مرزا كاظم على جوان [•] أحد أشهر كتاب كلية فورت وليم وفي الوقت الذي ذاع فيه صيت كتاب شكنتلا

---

[١] رام بابوسكسينه, تاريخ ادب اردو ، ص ٤٣٣ , (اےحميد ، اردونثركى داستان ، ج ٦ ، ص ٢٣ ، ٢٤ - .

[٢] د/ سميع الله ، فورت وليم كالج ، ص ١٥٣ -

[٣] د/ سيد محمد ، ارباب نثراردو ، مكتبة ابراهيمية استيشن ، حيدر آباد ، ١٩٣٧ ص ٢٣٦ .

[٤] د/ سميع الله ، فورت وليم كالج ، ص ١٥٥ .

• لقد ولد في دلهى وكان من سكانها لكنه اختار العيش في لكهنؤ، وذلك منذ عام ١٧٨٤ م . وقد ذكره نواب على إبراهيم خان في تذكره كلزار ابراهيم ، وذكر أنه ارسل له نموذجاً في شعره في بنارس . وفي عام ١٨٠٠م جعله كرنل سكات كاتباً له ، وأرسله من لكهنؤ إلى كلكته . وكتب منشي بينى نرائن في تذكرته التي ألفها عام ١٨١٤م، انه كان حياً حتى ذلك الوقت ، بل إنه في عام ١٨١٥ م كان يشارك في ندوات شعريه في كلية فورت وليم بكلكته .

(اےحميد ، اردو نثركى داستان ، ج ٦، ص ٢٢) ,(رام بابوسكسينه ، تاريخ ادب اردو ، ص ٤٣١)

لـ كالياس في كلية فورت وليم ، وكان قد قام بترجمته الشاعر نواز كبيشر من السنسكريتى إلى برج بهاشا . وقد وضع مرزا كاظم على جوان نصب عينيه هذه الترجمة وترجم شكنتلا لـ كالياس إلى اللغة الأردية . وقد ورد في مقدمة الترجمة الأردية على سبيل التمهيد أن ترجمة برج بهاشا الكتاب الأصلي لـ كالياس قام بها شاعر يدعى نواز كبيشر بأمر من قائد قوات الملك فرخ سير . وبأمر من كل كرست ترجمها مرزا كاظم على جوان إلى الأردية عام ١٨٠١م . وقد راجعها للولال جى ، وطبعت في كلكته عام ١٨٠٢ [١]

وقد قام أيضاً بترجمة كتاب تاريخ فرشته ، الجزء المتعلق بتاريخ الأسرة البهنية . وقد كتب تصحيح للأخطاء الواردة في الترجمة الهندية لمعانى القرآن الكريم [٢]

٨- سيد حيدر بخش حيدرى [•] : عندما أفتتحت كلية فورت وليم ، كانت تحتاج إلى الكتاب الهنود ، فكتب حيدرى قصة مهروماه بالأردية وأخذها إلى كلكته معه . وأعجب كل كرست بها كثيراً ،

---

[١] رام بابوسكسينه ، تاريخ ادب اردو ، ص ٤٣١ (اےحميد ، اردونثركى داستان ، ج ٦,ص ٢٢

[٢] رام بابوسكسينه ، تاريخ ادب اردو ، ص ٤٣١.

• هوسيد حيدر بخش حيدرى ، ابن سيد ابو الحسن ، وكان يسكن دهلى . وكان آباؤه واجداده من سكان النجف . وقد خرج والده من دهلى مع لاله سكھ ديورائے مصطحباً معه ابنه إلى بنارس ، واختار السكن بها . وقد توفي حيدرى في بنارس عام ١٨٢٣م . (رام بابوسكسينه ، تاريخ ادب اردو ، مترجم : مرزا محمد عسكرى ، مرجع سابق ص ٤٢٩ .

وعين حيدرى موظفاً . وقد تخلى حيدرى عن وظيفته ، وعاد إلى بنارس في بداية عام ١٨١٤ م . ومن مؤلفات حيدر بخش حيدرى:

- قصة مهروماه : وهذا المؤلف من أول مؤلفات حيدرى ، ولا يوجد منه اليوم أي نسخة .
- أرئش محفل : قد أوعز جان كل كرست إلى حيدرى بنقل هذا الكتاب من اللغة الفارسية إلى اللغة الأردية . وفيها بين قصة رحلات حاتم الطائى السبع .

ومن مؤلفاته أيضاً: قصة ليلى مجنون ، هفت بيكر ، كلزاردانش ، كلشن هند وغيرها [١]

٩- مظهر على خاں ولا : هو مرزا لطف على المعروف بـ مظهر على خاں المتخلص بـ ولا ، وهو ابن سليمان على خاں ، وهو من سكان دلى . وكان من تلامذة مرزاجاں طپش و مصحفى . وكان من كتاب كلية كلكته. ومن مؤلفاته :

بيتال پچيسى وہفت گلشنوتاريخ شير شاہى وقصة مادھونل اوركام كندلا وغيرها [٢]

١٠-للولال جي : كان من كجرات وكان من البراهمة ، ولكنه سكن في شمال ومع أنه كان هندوسي إلا انه كان ماهراً في الأردية ، ولقد

---

[١] (اےحميد ، اردونثركى داستان ، مرجع سابق ص ٣٠ - ؟ (رام بابوسكسينه ، تاريخ ادب اردو ، مرجع سابق ، ص٤٢٩ ، ٤٣٠

[٢] للتفصيل انظر رام بابوسكسينه ، تاريخ ادب اردو ، مرجع سابق ، ص ٤٣٢ ، ٤٣٣.

ساعد المؤلفين الأصليين في تصنيف مسرحية شكنتلا و سنكها سن بتيسى وبيتال پچيسى وقصة مادهونل . وقد كان عالما فاضلاً كبيراً في السنسكريتيه . وفضلاً عن ذلك في عام ١٨١٠ م ألف كتاب باللغة الهندية حكايات لطيفه وعرف باسم لطائف هندى ، وقصة مها ديوبلاس وسبها بلاس وغيرها[١]

١١-مولوى آمانت الله : وكان تخلصه شيدا . وفي عام ١٨٠٥ م قام بترجمة اخلاق جلالى باسم جامع الاخلاق بطلب من كيتان جيمس مونت . وفي المقدمة ذكر كيتان جيمس مونت وأيضاً الحاكم العام ماركوئس آف ولزلى فمدحهما بألفاظ مبلغ فيها [٢]

١٢-مرزا على لطف : هو ابن كاظم بيگ خاں ، والذى كان يسكن استرآباد . وفي عام ١١٥٤ أتى بصحبة نادر شاه ، وبعد ذلك دخل دهلى بفضل أبو المنصور خان صفدر جنگ. وكان يقرض الشعر بالفارسية، وكان تلميذ أبيه الذي كان تخلصه هجر أو هجرى . وقد عزم على السفر إلى حيدر آباد بالدكن ، ولكن ڈاكٹر گل كرسٹ منعه ، وجعله يكتب تذكرته المشهورة گلشن ہند[٣]

وغيرهم من المؤلفين والمترجمين الذين التحقوا بالكلية.

---

[١] رام بابوسكسينه ، تاريخ ادب اردو ، مرجع سابق ، ص ٤٣٤.

[٢] رام بابوسكينا ، تاريخ ادب اردو ، مترجم : مرزا محمد عسكرى ، مرجع سابق ، ص ٤٣٥

[٣] رام بابوسكينا ، تاريخ ادب اردو ، مترجم : مرزا محمد عسكرى ، مرجع سابق ، ص ٤٣٥